Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
500 دينـار
20 صفحـة
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
General Political daily
5 August 2012

أحاديث شفوية

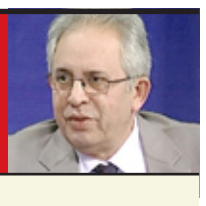

▪ احمد المهنا

"أشخاص حول القذافي"

المرحاض الغربي راحة أعصاب، والمرحاض العربي دمار أعصاب. ولعل هذا الاختلاف هو ذاته الذي بين الحاكم الغربي والعربي. وقد استوحيت هذا الفرق من طرفة تقول أن صحفيا سأل أحد الثوار الليبيين الشباب:ما الفرق بين رؤساء العرب ورؤساء الافرنج؟ أجاب إنه نفس الفرق بين مقعد الحمام العربي ومقعد الحمام الأفرنجي. فالمقعد الأفرنجي يمكن نزعه بفك مسمارين فقط، أما المقعد العربي فلا يمكن فكه إلا بتكسير الحمام كله!

تلقيت هذه النكتة وأنا خارج للتو من قراءة كتاب (أشخاص حول القذافي) لعبد الرحمن شلقم، أشهر الدبلوماسيين الليبيين الذين انشقوا أيام الثورة التي كسَّرت "القائد" كله. الكتاب متعة بمقدار ما هو مشقة. انه فريد من نوعه في المكتبة العربية، لأنه أول شهادة أدبية تحيط إحاطة وافية وراقية بأشخاص مقربين يكوِّنون عالم دكتاتور عربي. فلم نشهد مثيلا له مع أيٍ من عوالم رجال عشيرة الدكتاتورية العربية.

ان المؤلفات الحية نتاج "ضرورات داخلية" لدى الكتَّاب. هي تلك الأعمال الخالية من أهداف خارجية، علمية أو فكرية. انها لا تسعى الى تقديم معلومات أو عرض أفكار، ولا تستهدف الوصول الى تحليلات واستنتاجات، أو رؤى وأحكام، ولا الكشف عن فضائح. وكل هذه الأشياء مهمة، مهمة بحيث أنهاهي التي تسوِّغ تأليف كتاب، أو تقديم شهادة، في السياسة أو المذكرات. وجميع هذه الأشياء موجودة وجودا كثيفا في كتاب شلقم. لكن الأهم منها جميعا هو ان الكتاب "ذاتي"، بمعنى أنه انبثق تعبيرا عن حاجة أو ضرورة داخلية ملحة لدى المؤلف. كما تخرج صرخة بعد طول اختناق، أو كما تأتي انفراجةٌ في أعقاب شدَّة، أو تشرق حرية من أعماق عبودية معتمة. انه اول الثمرات الفكرية للثورة الليبية. أو الانفجار الليبي. وهو يملؤك بالشعور بأن حدثا صحيا عظيما قد وقع، وان شعبا قد خرج من طور الموت حيا الى الى أطوار الحياة حرا.

ان جميع هؤلاء الـ" أشخاص حول القذافي" يُستعادون بصور قلمية رشيقة، ويخضعون لفحص دؤوب ودقيق وعادل. و"العدالة" مهمة للغاية في هذه الأحوال، لأنها الفارق الحاسم بين الكاتب الكبير وبين الكاتب الصغير، بين طالب القانون وطالب الثأر، بين البنَّاء والهدَّام، وبين الانسان والوحش. وقد تمتع شلقم بحس عدالة جعله باحثا عن الحسنة قبل السيئة في الأشخاص، والمعلومة قبل الفكرة، والفهم قبل الإدانة. وهذا مع ان الأشخاص فرادى هم في أغلبيتهم وحوش ضارية، وان العمل مجتمعا يشكل بانوراما لمرحلة غليظة منحطة ومظلمة.

ان الكاتب أداة الزمن. فاذا كان الزمن حيا أنتج الكاتب الحي والنص الحي. وان حرارة كتاب (أشخاص حول القذافي) وصدقه يحملانك على الايمان بأن ليبيا تعيش اليوم زمنا حيا، ووقتا صحيحا عامرا بالأمل.

إن الأوقات الصحيحة هي أوقات الأمل. ولعن الله الذين يطفئون الأمل، فهذا العمل هو أكبر جنايات البشر. أقول ذلك لصديقي العزيز، الصحفي قيس حسن الذي أرسل الي مشكورا كتاب شلقم، مُرفقا "ارساليته" بسؤال حزين عن أسباب غياب المؤلفات المماثلة في التجربة العراقية. وأنا مثلك اتساءل. وحين أبحث عن أجوبة أجد نفسي مخنوقا كسيرا وكأنني أفعل ذلك من داخل قبر.

ليبيا جعلتني أبدأ بضحكة. والعراق جعلني أختم بلطمة. وهناك فرق.

كاريكاتير

بســـام فـرج

اليوم توقد المدى شمعتها العاشرة وهي مطمئنة بأنها قدمت لقرائها من الملفات السياسية والرياضية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والثقافية والتحقيقات الميدانية، بالإضافة إلى ملاحقها التي سلطت الضوء على التراث والتاريخ والأدب الشعبي والترجمات، إضافة إلى تاريخ الشخصيات العراقية والعربية والعالمية.
عددٌ من الفنانين والمثقفين شاركوا المدى احتفالها من خلال كلماتهم وتهانيهم.

□ بغداد / نورا خالد

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

بعد ١٢٥٠ عاماً.. بغداد في محاكم التفتيش

مازلت على قناعتي بأن افضع حلقات مسلسل إنهيار بغداد، بدأت مع عصر محافظها صلاح عبد الرزاق.. مع خالص تقديري للمنجزات العظيمة التي قدمها السيد كامل الزيدي الذي لايزال ممتلئا بالحنين الى عصور القرون الوسطى.

كنتُ قد كتبت في هذا المكان أكثر من مرة، عن بغداد المدينة التي نحب، لا عن المدينة التي في مخيلة بعض الساسة.. ممن لا يعرفون ان عروس المدن تدخل عامها المئتين والخمسين بعد الألف.. تطلعت في الرقم ١٢٥٠ الذي وضعه الصديق عبد الخالق كيطان على صفحته في الفيسبوك وقرأت الأسى في تعليقات زملاء وأحبة حول الحال التي وصلت عليها حاضرة العراق.. وتأملت بين ما تعيشه المدينة اليوم، وما كانت عليه منذ أكثر من ألف عام.

حين تحولت من موقع مجهول على الخارطة إلى عاصمة يعمل بتوقيتها جميع العالم، منذ ذلك التاريخ غصت بغداد بأهل العلم والمعرفة، كما فاضت بالشعراء والأدباء. مثلما تفيض اليوم بالجهلة والسراق وصبيان السياسة الذين يصرون على تحويلها من مدينة للنور والبهجة إلى قرية مظلمة.

كيف لا نتذكر بغداد اليوم ونحن نسمع ونقرأ تصريحات عدد من المسؤولين الذين يخططون إلى تحويل مدن العراق إلى مجرد تواريخ من الماضي، حيث يسعى الولاة الجدد إلى تسطير تاريخ مزور يرسمونه من خلال قرارات تعسفية تلاحق الناس في بيوتهم وأماكن عيشهم.

الصرخة التي أطلقناها في المدى أكثر من مرة حول الحال التي وصلت إليها بغداد لم تحرك ساكنا عند أولي الأمر، بل أن البعض منهم لم يقرأها، ففي زحمة اللهاث والصراع على المناصب، لا مكان لمراجعة أخطاء الماضي ولا حتى النظر إلى عثرات الحاضر، نتلقى في المدى يومياً عشرات بل مئات التعليقات حول المقالات والتحقيقات التي تنشر ولم أجد في كل هذه التعليقات اسما لمسؤول أو سياسي يسأل ما الذي حصل؟ وماذا تريدون؟ نسمع فقط من على المنابر الفضائية الشتائم المبطنة والوعيد والتهديد والبكاء على القيم التي يريد العبث بها "ثلة" من الخارجين على القانون بينهم صحفيو المدى الذين يتوهمون ان الحرية يمكن ان تصبح شعارا يتمسك به جميع السياسيين .

لا أعتقد أن متابعا للشأن العراقي يمكن أن يتطلع إلى ما يحدث في مدن العراق اليوم، دون أن يتأمل في الفارق، كانت بغداد والبصرة والموصل إحدى مراكز العالم. يأتي إليها الناس من أنحاء الأرض للعلم والثروة والعمل وليس لتعلم أصول الحملة الإيمانية، وأقامت هذه الحواضر علاقات حضارية مع سائر دول العالم، وغصت بغداد بأهل العلم والفلسفة وكبار المؤرخين ومطربي الزمن الجميل، كما فاضت بالشعراء والأدباء.

كانت مصر ولبنان تحاولان أن تنافسا بغداد، ليس بإعداد بيانات "الأخلاق العامة" وعصابات كواتم الصوت بل بنشر الكتب، وكانت بغداد تنافس عواصم الدنيا، لا في عدد المرتشين والمزورين وانما في العمل على إشاعة البهجة في الشوارع والوجوه والقلوب.

تنزلق بغداد التي نحب اليوم، نحو عصور الظلام.. والعتمة!، والحاكم فيها لا يسمع سوى صوته.. تنزلق نحو كهوف التخلف والتحجر، حيث لا ضوء في الأفق.

ذات يوم كانت بغداد تنافس المدن بالأحلام والآمال.. ذلك عصر كان الساسة فيه يريدون لبغداد أن تكون مدينة متعايشة، متسامحة، ولم يكن يدور بخلدهم أن تتحول المدينة الى مدينة أشباح، يريد لها البعض ان تكون دارا للآخرة بعد أن كانت حاضرة الدنيا

بعد ١٢٥٠ عاما تحولت بغداد من مدينة إلى معسكر، وفيما أرادت أن تمسك برياح التغيير، اراد لها ساسة اليوم ان تمسك بالأسى والظلام لا لشيء فقط لانها أرادت أن تمارس الفرح،

اليوم تجد بغداد نفسها تجتر الأمنيات، فيما ساسة الظلام مصرون على الإطاحة بالمدن المبنية على أفكار الجمال وأمنيات التسامح، فلم يعد هناك منطق لإقامة مدن المواطنة، وإنما مدن الفساد والخداع.

بغداد اليوم تحتضر لأن الجهل والجهالة هما سيدا الموقف في كل المجالات.. لأننا نعيش مع ساسة يكرهون كل " مايمت الى الثقافة والفنون بصلة. هل يعقل أن تلك "الشخوص" التي رأيناها في الانتخابات، والتي يغلب على البعض منها جهل تستشفه من أول كلمة ينطق بها، هل يعقل أن هؤلاء يمكنهم إنقاذ بغداد من محنتها؟! واقع الحال يقول أنهم لعلهم هم من يجلسون عند رأس الوطن ساعة الاحتضار.. يتقاسمون غنائمه

واحة الثقافة وعيون الفن

المطبوع المتميز في عالم الصحافة العراقية

لا أعرف إن كنت أهنّئ نفسي أم أهنّئ القائمين على جريدة المدى الزاهرة التي أعدّها القريبة إلى قلبي وعقلي، فقد قطعت هذه الجريدة شوطاً طويلاً في أن تكون المطبوع الصحفي البارز والمتميز في عالم الصحافة العراقية. لا أعرف هل أتحدّث عن صفحاتها المقروءة بامتياز، أم أحدثكم عن ملاحقها، والحديث عنها حديث إعجاب لا استطيع وصفه بهذه العجالة، وكان من المشرف لي أن اكتب في ملاحقها التاريخية عشرات المقالات والنبذ والتعليقات التي أراها اليوم جديرةً بالجمع والتنويه. ومن الجميل الذي لا أنساه ما حييت، تلك الندوات الأسبوعية التي تلحق بكل ملحق عن شخصيات العراق وأعلامه، فكان هذا المشروع العملاق الذي لا تقوى على الإتيان بمثله مؤسسات رسمية كبيرة. ومن طيب الأخبار أن اسمع بأن تلك الملاحق ستظهر بمجموعة، ستصبح من مصادر دراسة تاريخنا الفكري لا يستغنى عنها، فضلا عن مشاريع هذه المؤسسة الخلاقة.

سالم الآلوسي

صغيرة باسمها كبيرة بمحتواها

من محاسن الأيام وما اقلّها بعد أن جاوز عمري الثمانين قضيت معظمه في البحث والدرس والكتابة، أن تكون صلتي في الهزيع الأخير بصحيفة المدى الصغيرة باسمها الكبيرة بمحتواها ونهجها الذي عجز عنه الآخرون، لقد كان إعجابي بها منذ الأيام الأولى لبروزها، وكم وددت أن تكون صفحاتها ساحة لقلمي وذكرياتي، فكانت ملاحقها الرائقة الممتعة قريبة مني وممّا وطنت على الاهتمام به منذ عقود طويلة، ثم طوقني الأستاذ الكريم والكاتب الحر والمثقف اللامع فخري كريم بأفضاله التي لا أنساها مهما حييت لتضيف نوراً على نور من تلك الصلة الروحية، فتهنئة مزجاة له ولجريدته الكبيرة بكل شيء، ولا اعتقد أن ذلك كبير على همته وهمم أصحابه في المدى.

عبدالحميد الرشودي

صوت المواطن

حقاً إنها أثبتت جدارتها في الساحة الصحفية العراقية وعبرت بشكل صادق عن أماني المواطنين وطالبت بحقوقهم، فهي صوت المواطن، وباتت المدى تشكل علامة بارزة، ليس بين الصحف العراقية حسب، وإنما على المستوى العربي أيضاً، أصبح لها قراؤها من النخبة والعامة، يتابعون كل شيء فيها بدءاً بصفحاتها وانتهاءً بملاحقها، أتمنى لها مزيدا من الإبداع والتقدم للكلمة الصادقة الشريفة.

آزادوهي صاموئيل

كلمة حرة

تمضي المدى بخطوات واثقة وواضحة لتوقد شمعة أخرى جديدة من عمرها، كلمة حرّة وتوجه إنساني وسعي لخدمة المواطن بمهنية عالية والاهم إنها تتابع أخبار الفنانين وتحاول جادة أن يكون لها السبق في كل ذلك. أتمنى لها ولكادرها النجاح الدائم في عامها الثامن.

د. حسين علي هارف

مهنيتها أكسبتها مكانتها المتميزة

ألف تحية وتحية للمدى بعيد تأسيسها، المدى التي تميزت بمهنيتها ومصداقيتها مما اكسبها مكانة متميزة بين الصحف يشهد بها الجميع، المدى بالنسبة لي بيتي الذي أجد فيه الأصدقاء والأحبة، فانا دائم التواجد فيها، ففي هذه الواحة أجد ضالتي في البحث عن الجديد والممتع، للمدى ولأصدقائي العاملين فيها أجمل باقات الحب والمودة وأتمنى أن تواصل المدى إنعاش ذاكرتنا الفنية والثقافية بكل شيء جديد وكل عام والمدى بألف خير.

حيدر منعثر

مع فناني العراق ومبدعيه

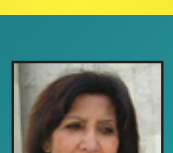

كانت المدى على طول المدى مع فناني العراق ومبدعيه وهذا شيء كبير يحسب لها ولمهنيتها وتقديرها للفن والثقافة، ومن النادر أن نجد صحيفة لها كل هذه الامتيازات الجيدة، أتمنى لها من كل قلبي النجاح الدائم.

فاطمة الربيعي

علامة بارزة

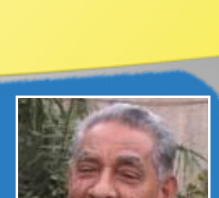

تشكل المدى علامة بارزة في الصحافة العراقية، فهي صحيفة الجميع، تنطلق نحو الهدف الصحفي الصحيح وتزود القارئ بكل ما هو متميز ويكون بذلك السبق لها. والمدى هي صحيفتنا التي نتزود بأخبارها كل صباح، سواء أكان ذلك خبراً سياسياً أم فنياً، التهنئة من القلب لها، ودوام النجاح.

محمد جواد أموري

المدى جريدة الجميع

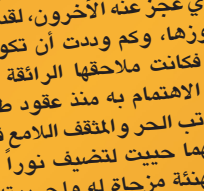

على مدى سنواتها الماضية كانت المدى ولا تزال صحيفة الفكر النير والأقلام الحرة التي تدافع عن قضايا الناس.. الصحيفة القريبة الى نفسي كونها تمثلا اتجاها تقدميا وأيضا كونها تولي اهتماما خاصا بشؤون المثقفين والفنانين.. عبر صفحاتها نجد التحقيق المتميز والخبر الجديد والعمود الجريء.. خلطة صحفية محببة الى النفس فهي أولا وأخيرا صحيفة لكل العراقيين بجميع أطيافهم وتوجهاتهم.

د. شفيق المهدي

ضوء ساطع

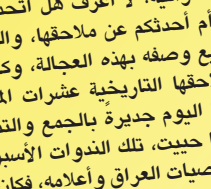

ضوء ساطع، استطاعت جذب المتلقي من بين هذا الكم الكبير من الصحف فهي تمثل صوت الشعب العراقي بأطيافه كافة، وحريصة على نقل معاناة المواطن العراقي أينما كان، تهنئة خالصة من صميم قلبي إلى المدى بدءاً من الأستاذ رئيس التحرير ومروراً بكافة العاملين فيها، متمنياً لها دوام الازدهار والتقدم في عامها الثامن.

حسين نعمة

واحة ثقافية

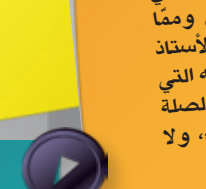

بمرور السنوات حافظت المدى على سمعتها وقدسية رسالتها وشرف مهنتها وهي بحق صحيفة تستحق كل الشكر والتقدير وأنا من الذين يواظبون على قراءتها كل يوم لأنها بالنسبة لي واحة ثقافية، اجد فيها كل ما أحب، وبهذه المناسبة أهنئ الجميع واتمنى لأسرة تحريرها الموفقية والنجاح والتقدم الى الامام.

د. فاضل خليل

مدرسة في الصحافة

عندما نذكر صحيفة المدى فأننا نستحضر مدرسة في الصحافة تأسست مقوماتها منذ عام ٢٠٠٣. فقد تمكنت هذه الصحيفة من أن تخلق جسرا متينا مع الناس تنقل همومهم وحاجاتهم وتحاول تسليط الضوء على الظواهر السلبية في المجتمع ودعم وتعزيز الجوانب الايجابية.

المدى بتوجهاتها الوطنية وثوابتها المهنية تجعل القارئ يشعر أنها صحيفته الأولى التي تجاوزت عمرها الحقيقي، كونها تمكنت من إرساء قواعد صحفية مهنية وهذا بالتأكيد لم يأت عن فراغ وإنما يعكس حقيقة وقدرات ملاكها الصحفي المتميز.

د.صلاح القصب

عين العراقيين

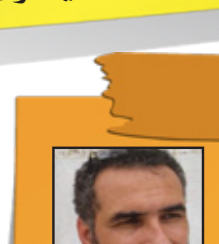

اعتادت المدى الصحيفة والمؤسسة أن تكون عين العراقيين التي يرون فيها، وأثبتت الأيام أنها الجريدة التي تتابع نشاطات العراقيين في جميع المجالات ولم تبخل على الفنون بجهودها والتي كانت الصورة الواضحة لإبداعاتنا خاصة في مجال السينما والمسرح في العراق حيث واكبت جميع نشاطات الفنانين

اسمها المدى وهو يعني المنتهى والغاية التي نصبو إليها جميعا في بناء هذا الوطن لقد أصبحت المدى مرتبطة بالهم الوطني والإحساس بالحرية.

جواد الشكرجي